٢٢ باب الكاف

* **الكاف** : الحرف الثانى والعشرون ومخرجه من بين أقصى اللسان وبين اللهاة فى الْحلق .

* **الكاف** [المفردة] : تكون حرف جر وتفيد عدة معان أهمها: التشبيه مثل قوله : ﴿ **كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ** ﴾ [إبراهيم : ٢٤] .

وتفيد التوكيد إذا دخلت على كلمة مثل التى هى بمعناها كقوله تعالى: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾ [الشورى : ١١] ، وقيل تفيد مع التشبيه التعليل كقوله تعالى : ﴿**وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ**﴾ [البقرة: ١٩٨] أى مثلما هداكم أو لأنه هداكم .

وتكون الكاف ضميراً فى محل نصب أو جر للخطاب وتتصرف حسب أنواع المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة ، قال تعالى : ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ** ۝٣﴾ [الضحى] الكاف فى ودَّعك مفعول به محل نصب والكاف فى ربك مضاف إليه فى محل جر ، وقال تعالى : ﴿ **وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ** ۝٢٩﴾ [يوسف] بكسر الكاف للمخاطبة والكاف فى إنَّك فى محل نصب اسم إنَّ والكاف فى «لذنبك » فى محل جر مضاف إليه .

وتكون الكاف حرف خطاب لا محل لها من الإعراب مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وهى اللاحقة لأسماء الإشارة مثل: ذلكَ وتلْكَ للمخاطب وذَلِك وتِلك للمخاطبة.

* وتكون الكاف أيضاً حرف خطاب وهى اللاحقة للضمير المنفصل فى محل نصب مثل « إيَّاكَ » للمخاطب و «إيَّاكِ » للمخاطبة ، قال تعالى : ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ۝٥﴾ [الفاتحة] « إيَّا » من «إيَّاك»: ضمير نصب مفعول به مقدَّم للفعل «نعبد» فى محل نصب ، والكاف حرف خطاب وكذلك للفعل « نستعين» والتقدير: نعبدك وحدك ونستعينك وحْدَك والكاف حرف خطاب.

* **الكأس** :القَدَحُ فيه الشراب، ويطلق مجازاً على الشراب نفسه لعلاقة الحالية، والكأس مؤنثة كقوله: ﴿ **يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ** ۝٢٣﴾ [الطور] المراد بها هنا الخمر، وخمر الجنة الله أعلم بكنهها وبالمادة التى تصنع منها، وقوله : ﴿**يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ** ۝٤٥﴾ [الصافات] أى بشراب من الماء الصافى الجارى وفى ذكر الكأس كناية

عن اللذة والنعيم .

* **كَأَنَّ** : حرف من أخوات « إنَّ » ينصب الاسم ويرفع الخبر ويفيد التشبيه إذا كان خبرُه جامداً بالإجماع، كقوله : ﴿ **طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ** (٦٥) ﴾ [الصافات]

وتفيد الظن والشك إذا كان خبرها مشتقًّا أو جملة فعلية أو شبه جملة .

وتفيد التوكيد والتحقيق فى مثل قوله تعالى: ﴿ **وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ**(٨٢) ﴾ [القصص] أى عجباً أنه من المؤكد والمحقق أنَّ الكافرين لا يفلحون ، دَخلَت عليها « وَىْ » للتعجب ورسمت فى المصحف متصلة بوَىْ هكذا « وَيْكأنَّه » .

* **كأى ـ كأين** : كلمة يكنى بها عن العدد الكثير مثل كم: الخبريَّة وتمييزها يكون مفرداً مجروراً بمنْ فى الغالب مثل : ﴿ **وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ** ﴾ [آل عمران : ١٤٦] ، و ﴿ **وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ** ﴾ [محمد: ١٣] و﴿ **وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ** ﴾ [يوسف : ١٠٥] و﴿ **وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ** ﴾ [العنكبوت : ٦٠] أى كثير وتعرب مبتدأ ولها الصدارة، وقيل : هى مركبة من «كأنَّ» التشبيه ومن «أىٍّ » المنونة ورجح ذلك ابن هشام فى «المغنى» ويجوز الوقف عليها بالنون لأن التنوين لما دخل فى التركيب أشبه النون الأصلية ورسمت فى المصحف بالنون، ومن وقف عليها بسكون الياء راعى الأصل.

* **كَبَّ الشىءَ** ، من باب نَصَرَ : أسقطه أو ألْقاه على وجهه قال تعالى : ﴿ **فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ** ﴾ [النمل : ٩٠] أى ألْقوا على وجوههم فيها .

وأكبَّ على وجهه :سَقَطَ وانقلَبَ على وجهه ، فالثلاثى متعد والرباعى لازم، قال تعالى: ﴿ **أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ** ﴾ [الملك:٢٢] أى ساقطاً على وجهه متعثِّراً فى مشيته .

* **وكَبَتَهُ يكْبِتُهُ** : أذلَّه وغاظه، كَبْتًا، قال تعالى:﴿**أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ**(١٢٧)﴾ [آل عمران] أى يردهم أذلاءَ فى غيظ شديد وهمٍّ كبير، وقال تعالى: ﴿**كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ** ﴾ المجادلة : ٥] أى رُدُّوا على أعقابهم أذلاَّءَ بغيظهم ، أو هُزِموا وذلُّوا، أو أُهلكوا كما أُهلكَ مَنْ قبلهم .

* **كَبِدَ يكْبَد كَبَدًا وكُبَادًا** ، من باب فرِح : تألَّمَ من وَجَع كَبِدِه .

والكَبَدُ : المشقة والعَنَاءَ ، قال تعالى: ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ** (٤) ﴾ [البلد] أى فى مشقة وعناءٍ طول حياته من المهد إلى اللَّحد .

* كَبُرَ الأمرُ يكبُرُ كِبَرًا فهو كبير : عَظُمَ أو ثَقُلَ على النفس ، أو كان شاقًّا عليها ، أو مؤلماً لها ، أو كان مستَهْجنًا قبيحًا تكرهه النفوس [من باب كَرُمَ]

وكَبِرَ الصبيُّ يكبَرُ - من باب فَرِحَ: بلغ سنَّ الرُشْد . وكَبِرَ الرجلُ : أَسَنَّ ، وقوله : ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ [الأنعام : ٣٥] أى ثقل وشقَّ على نفسك، وقوله: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [الكهف : ٥] أى عظُمَت وقَبُحَتْ قبحًا شديداً وقوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ﴾ [النساء : ٦] أى خَشْية أن يكبَرُوا فيأخذوها أو يحاسبوكم عليها إذا بلغوا سنَّ الرشد .

وكبَّرَ الله : عظَّمه أو قال « الله أكبر » ، ومنه : ﴿ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا (١١١) ﴾ [الإسراء] أى اعتقدْ تعظيمَهُ أو قُلْ : «الله أكبر » مع تعظيمه بالقلب أيضاً .

وأكْبَرَ الشيءَ : عَدَّهُ كبيراً أو عَظُمَ تأثُّرُهُ به فرآه كبيراً ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ﴾ [يوسف : ٣١] .

وتكَبَّر : ادعى أنه كبيرٌ ، أو تجبَّر على الناس وظلمهم ، ومنه: ﴿ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

وتكبَّر : اتصف بالكِبْر والعَظَمَة فهو متكبِّر أى كبير بحق ، والمتكبِّر بهذا المعنى من أسماء الله الحسنى : ﴿ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ [الحشر : ٢٣] أى ذو الكبرياء والعظمة الحقّ ، والمتكبِّر من الناس: المتعالى على الناس، صفة ذميمة .

واستكبر : تعاظم وأبى أن يخضع للحق عناداً: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ(٢٣)﴾ [النحل] وقوله: ﴿فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٥٩) ﴾ [الزمر] .

والكِبْرُ : العَظَمَةُ والتَّجبُّرُ وهو صيغة ذميمة بالنسبة للخلق كقوله: ﴿ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ ﴾ [غافر:٥٦] ، وقوله : ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا (٥٠) أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ [الإسراء] أى مما يعد كبيراً فى تقديركم لا يمكن إعادته وبعثه يوْم القيامة، وقوله : ﴿ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ ﴾ [البقرة: ٢٦٦] أى كِبَرُ السن وضعْف الشيخوخة .

والكبير : ضد الصغير - حجماً أو عدداً - ومن ذلك قوله : ﴿ وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ﴾ [البقرة: ٢٦٦] أى كبير المقدار كثير العَدَد فهو كَبِرٌ حسِّىٌّ، وقوله تعالى فى الصلاة: ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥) ﴾ [البقرة] أى شاقَّة وهو كَبِرٌ مَعْنَوِىٌّ .

والكبير : أكْبَر القَوْم سنًّا أو مكانةً ومنزلةً ومنه : ﴿ **قَالَ كَبِيرُهُمْ** ﴾ [يوسف : ٨٠] أى أكبرهم سنًّا ، وقوله : ﴿ **إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ** ﴾ [طه: ٧١] أى رئيسكم أو زعيمكم، وجمع الكبير: كُبَرَاء كقوله: ﴿**وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا** ﴾ [الأحزاب: ٦٧] أى كبار السن فينا أو ذوى المكانة والمنزلة والجاه.

الكبيرة : وتطلق الكبيرة على الإثم العظيم والجريمة المنكرة، والجمع : كبائر كقوله : ﴿ **إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ** ﴾ [النساء : ٣١] أى إن تجتنبوا الكبائر نكفِّر عنكم الصغائر.

والكُبَّارُ والكُبَّار: صيغتان للمبالغة، وبالتشديد أكثر فى المبالغة فى الكبر وبهما قرئَ قوله: ﴿ **وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا(٢٢)** ﴾ [نوح] أى كبيراً جدًّا ، وقُرئَ : كُبَارا بغير تشديد .

وأكبر : اسم تفضيل، قال تعالى: ﴿ **وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ** ﴾ [البقرة: ٢١٧] وجمعه: أكابر، قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا**﴾ [الأنعام: ١٢٣]

والكبرى : مؤنث أكبر ، اسم تفضيل للمؤنث كقوله تعالى: ﴿**يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ**﴾[الدخان: ١٦] إنا منتقمون، قيل إنها بشارة بالنصر فى بدر والله أعلم. وجمع كُبْرَى : كُبَرٌ كقوله: ﴿ **إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ (٣٥)** ﴾ [المدثر] أى أكبر شىءٍ وأعظم أمر .

والكِبْرِياءُ: العظمة والتجبُّر والسلطان والسيطرة، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ** ﴾ [يونس : ٧٨] أى العظمة والسيطرة والجاه فى الدنيا، وقوله تعالى: ﴿ **وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ [الجاثية:٣٧] أى العظمة الحقّ والسلطان القوىّ والسيطرة الكاملة.

والكِبْرُ: الإثم، وكِبر الأمر: مُعظمه أو عظَمُهُ وكِبْرُهُ ومن ذلك قوله: ﴿ **وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١)** ﴾ [النور] أى الذى تولى إثم إشاعة حديث الإفك أو معظم الحديث أو عظَمَهُ وهو عبد الله بن أُبىّ المعروف بنفاقه وابنه كان صالحاً غير راض عن أبيه، وقوله: ﴿**وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣)** ﴾ [القصص] أى طاعن فى السن، وقوله : ﴿ **فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ** ﴾ [الأنبياء : ٥٨] أى إلاَّ صَنَماً ضخم الجرم أى أضخم صنم عندهم .

* **كَبْكَبَهُ** : صَرَعَه ورماه فى الهاوية، قال تعالى: ﴿**فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ(٩٤)**﴾ [الشعراء] أى أُلْقُوا فى النار

على وجوههم بعضهم فوق بعض .

* **كَتَبَ يَكتُب** ـ كَتْبًا وكِتَابًا : خَطَّ ودَوَّنَ الكلام ، ويستعار ذلك للمعانى كقوله تعالى : ﴿ **أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ** ﴾ [المجادلة : ٢٢] أى سَجَّلَهُ وأثبته فيها كما يُدَوَّن الكلام فى الصُحُف أو يُنْقَشُ على الأحجار فيبقى ولا يمحى ، وقوله تعالى : ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ** ﴾ [البقرة : ١٨٣] أى فرِضَ عليكم ، ومثله : ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى** ﴾ [البقرة: ١٧٨] وقوله تعالى : ﴿ **ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ** ﴾ [المائدة:٢١] أى قدَّر لكم أن تملكوها ووعدكم بذلك فى صحف موسى ، وقوله : ﴿ **كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ** ﴾ [الأنعام:١٢] أى سَجَّلها وأوجَبها على نفسه تفضُّلاً منه وتكرُّمًا على خلقه ، وقوله : ﴿ **وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً** ﴾ [الأعراف : ١٥٦] أى قدِّرْها وهيِّئها لنا ، وقوله : ﴿ **وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ** ﴾ [البقرة: ١٨٧] أى ما سَجَّله مُبَاحًا لكم فى كتبه ولا تطلبوا ما حَرَّمه .

واكتتب الكتاب : كتبه وخطَّه ـ واكتتبه : استملاه أو جمعها كقوله : ﴿ **وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا** ﴾ [الفرقان : ٥] أى طلب كتابتها أو جمعها وهذا كلام الكفار على القرآن .

والكاتب: اسم فاعل، قال تعالى: ﴿ **كِرَامًا كَاتِبِينَ** ﴿١١﴾ ﴾ [الانفطار] هم الملائكة الذين يسجلون أعمال العباد.

والكتاب : الرسالة ، قال تعالى: ﴿ **اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ** ﴾ [النمل:٢٨]

والكتاب : مصدر كتب ويُسمى به ما كُتِبَ وما سُجِّلَ فى صُحف، وقوله: ﴿ **وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** ﴾ [الأنفال : ٧٥] أى فى حكمه وتقديره أو فى القرآن الكريم فى آيات المواريث، أو فى اللوح المحفوظ، وقوله: ﴿ **وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا** ﴾ [الإسراء:١٣] هو الصحيفة التى تُسَجَّلُ فيها الملائكة أعمال العباد .

والكتاب : مصدر كاتب السيد عبده : تعاقد معه على أن يعتقه بعد أن يدفع له مقداراً من المال ، قال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا** ﴾ [النور: ٣٣] أى الذين يريدون أن يتعاقدوا معكم على أن تحرروهم فى نظير مبلغ يدفعونه فتعاقدوا معهم والأمر هنا للإباحة لا للوجوب .

* **والكتاب** : القرآن والتوراة

والإنجيل، فقوله : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة:٢] هو القرآن ، وقوله: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ ﴾ [الإسراء:٤] التوارة وكتاب موسى هو التوارة .

وأهل الكتاب : هم اليهود والنصارى فهم جميعاً يؤمنون بالتوارة وتسمَّى عند النصارى العهد القديم ـ والنصارى فهم جميعاً يؤمنون زيادة على التوراة بالإنجيل ويسمونه العهد الجديد ، وقوله : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر : ٣٢] هو القرآن فى رأى معظم المفسرين، وقوله: ﴿ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٥٩) ﴾ [الأنعام] هو اللوح المحفوظ، وقوله: ﴿ لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال : ٦٨] أى ولولا قضاءٌ من الله من قبل سجَّله عنده فلا تغير له وهو إباحة أخذ الفداء، وقوله : ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٣٨) ﴾ [الرعد] أى موعد مكتوب مسجَّل عند الله .

وقوله : ﴿ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (١٠٣) ﴾ [النساء] أى فرضاً مُسَجَّلاً عنده تعالى، كل صلاة فى وقت وفى ميعاد محدَّد معيَّن .

والكُتُب: جمع كتاب، قال تعالى: ﴿ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ [الأنبياء:١٠٤] أى كطىّ صفحات السجل على ما كتب فيه .

ومكتوب : اسم مفعول أى مسجل ثابت، قال تعالى : ﴿ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ ﴾ [الأعراف : ١٥٧] أى يجدون صفته مدوَّنة عندهم فيهما .

* **كَتَمَ الأمر يكتمه** ـ من باب نصر: أخفاه ولم يُعلنْهُ ، كقوله : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) ﴾ [البقرة] ، وقوله : ﴿ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] أى لا يحل لهن إنكار الحمل وإخفاؤه .

* **الكثيب**:الرمل المتراكم، قال تعالى: ﴿ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً ﴾ [المزمل:١٤] أى متفتتة كالرمال المتراكمة تُهال وتنثر هنا وهناك فهى غير متماسكة .

* **كَثُرَ الشىءُ** ـ من باب كَرُمَ ـ كَثْرَةً: زاد حسيًّا أو معنويًّا فهو كثير وهى كثيرة ، كقوله : ﴿ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (٧) ﴾ [النساء] .

كثر القليل : زاد عليه فجعله كثيراً، قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ ﴾ [الأعراف : ٧٦] .

وأكثر الشىءَ : أتى بالكثير منه، كقوله : ﴿ فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ [هود :٣٢] أى أطلته وأكثرت منه .

واستكثر الشيءَ : عَدَّهُ كثيراً أو طلب الكثير منه ، وقوله تعالى : ﴿**وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ**﴾ [الأعراف:١٨٨] أى لرغبت فى الكثير منه، أو لأدركت الكثير من الخير وحصلته ، وقوله: ﴿ **وَلا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ** (٦) ﴾ [المدثر] أى لا تعده كثيراً فعطاؤك قليل بالنسبة لفضل الله عليك، وقوله: ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ**﴾ [الأنعام : ١٢٨] أى أغويتم كثيرين منهم وسيطرتم عليهم.

والكثرة : الزيادة الحسية أو المعنوية، قال تعالى: ﴿**قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ**﴾ [المائدة: ١٠٠] أى زيادة كمّه وعدده .

وأكثر : اسم تفضيل، قال تعالى: ﴿ **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ** (٢٤٣) ﴾ [البقرة]

التكاثُر : التفاخر بكثرة العدد من المال والولد وذلك فى قوله : ﴿ **أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ** (١) ﴾ [التكاثر] أى جعلكم التفاخُر بكثرة الأموال والأولاد والأعوان والسعى لتحصيل الكثير من ذلك - فى لهو وغفلة عن العمل للآخرة .

والكثير: ضد القليل، كقوله: ﴿**يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً**﴾ [البقرة:٢٦] .

والكوثر : العدد الكثير - والخير العظيم الكثير، وفسر به قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** (١) ﴾ [الكوثر] أى الخير الكثير وهو الدين - وقيل: الكوثر نهر فى الجنة ولا يتعارضان فالذى يعطى الدين يعطى نهراً فى الجنة .

* **كَدَحَ الرجُلُ** يكدَحُ - من باب فَتَحَ - كدْحًا : جَدَّ وكَدَّ فى العمل وبذل فيه جهداً كبيراً فى دُؤوب قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ** (٦) ﴾ [الانشقاق] وزاد فى هامش القاموس أن الكدح هو السعى والحرص والدءُوب فى العمل .

* **كَدِرَ الماءُ وكَدُرَ** - من بابى فَرِحَ وكَرُمَ - كَدَرًا وكَدَارَةً : نقيض صَفَا .

وانكدرَ الصقرُ على فريسته : أسرع وانقضَّ عليها ، قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ** (٢) ﴾ [التكوير] أى تغيَّر لونها ولم يعد صافياً لامعاً ، أو تناثرت وتساقطت بسرعة كالصقور المنقضة على فرائسها عند قيام الساعة .

* **أكدى الرجل** : بَخِلَ ومَنَعَ وانقطع خيره ، وأصله من أكدى حافر البئر أى وصل فى أثناء حفره إلى الكُدْية وهى الأرض الصلبة فينقطع عن الحفْر يائساً من ظهور الماء ، قال تعالى:

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ (٣٣) وَأَعْطَىٰ قَلِيلاً وَأَكْدَىٰ(٣٤)﴾ [النجم]

* كذب يكذبُ ـ كضَرَبَ : أخبر بخلاف ما يعرف أنه الواقع ـ وكذب على غيره: أخبره بغير الواقع أو نقل عنه ما لم يقلْهُ ، قال تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ﴾ [الزمر : ٣٢] نقل عنه غير الحق ، وقوله : ﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ [الأنعام : ٢٤] أى خدعُوها وغشُّوها وأوهموها بغير الحق.

وكَذَبَهُ : فعل ثلاثى يتعدى بنفسه مثل كذَّبه، قال تعالى: ﴿وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [التوبة : ٩٠] هم المنافقون الذين لم يصدقوا الله ورسوله ولم يؤمنوا بما جاءَ به الرسُول، أو ادعوا الإيمان وكذبوا على الله وعلى رسوله فى ادعائهم، وقوله : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (١١) ﴾ [النجم] أى أن القلب لم يكذِّب ما رآه من الوحى ولم يَعُدَّهُ وهمًا بل رآه حقيقة وصَدَّقَهُ، وقوله تعالى فى شأن الرسل : ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] أى ترجح عند الرسل أن الناس قد أصَرُّوا على تكذيبهم فجاءَهم نصر الله.

كذَّبه : عَدَّه كاذباً فيما يتكلم به ـ وكذَّب الخبر : لم يصدِّقه، كقوله: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [فاطر : ٤]

وكَذَّبَ بالخبر أنكره ولم يؤمن به، كقوله: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ(٤)﴾ [الحاقة] أى لم يؤمنوا بوقوعها .

والكذب: خلاف الواقع: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾[آل عمران: ٧٥] يقولون له شركاء أو له ولد مثلا وهذا كذب .

والكاذب : اسم فاعل كقوله فى سورة المؤمنون : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٩٠) ﴾ [المؤمنون] وقوله فى سورة العنكبوت : ﴿ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٢) ﴾ [العنكبوت] .

والكذاب:صيغة مبالغة كقوله : ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ (٢٦) ﴾ [القمر]

والكذَّاب : المبالغة فى التكذيب كقوله: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨) ﴾ [النبأ] أى تكذيباً كثيراً .

والمكذوب : اسم مفعول من كذَبَهُ الثلاثى المتعدى أى مَنْ نُسِبَ إليه الكذب أو من كذَّبه غَيْرُهُ أو القول أو الوعد الذى لا يصدق، قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (٦٥) ﴾ [هود] أى وَعْدٌ صادقٌ لا يُكَذَّب ـ ومن هذا الفعل المتعدى اشتق اسم فاعل بمعنى كاذبٌ غيرُهُ، ومنه قوله: ﴿إِذَا وَقَعَتِ

﴿ الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢) ﴾ [الواقعة] أى لا تُكَذِّبُها، وقوله: ﴿ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾ [العلق: ١٦] أى كاذب صاحبها .

والتكذيب : مصدر كذَّب ، قال تعالى: ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (١٩) ﴾ [البروج] أى إنهم محصورون فى نطاق من العناد والتكذيب بما جاءَ به الرسل، ومنه:

المكذَّب : اسم فاعل، قال تعالى: ﴿ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١٣٧) ﴾ [آل عمران]

* **كَرَبَ الأرضَ** يكرُبُها ، من باب نَصَرَ : قلبها بالحفر ، وكربه السهم : اشتد عليه وأقلقه .

والكرْبُ :الحزن والغَمُّ الشديد ، قال تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ﴾ [الأنعام : ٦٤] .

* **كرَّ على** عدوّه يكُرُّ : من باب نصرَ ، حمل عليه وهجم عليه قاصداً التغلُّب عليه .

وكرَّ عن الشيءِ : رجع عنه .

والكرَّة : اسم مرَّة من الكرِّ قال تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الإسراء: ٦] أى الغلبة عليهم والسلطان بعد هزيمتكم قبل ذلك أمامهم، وقوله : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٨) ﴾ [الزمر] أى عودة ورجوعاً إلى الحياة الدنيا، وقوله: ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ [الملك: ٤] أى كرر النَّظر مرَّتَيْن فلن ترى خَلَلاً فى خلق السموات أبداً .

* **الكُرْسِيُّ** : ما يجلس الإنسان عليه قال تعالى: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ [ص : ٣٤] أى كرسىّ سليمان الذى كان يجلس عليه، وقد يراد به الملك والسلطان والسيطرة الكاملة، وقال تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] .

* **كَرُمَ الرجلُ** : شَرُفَ وأحْسَنَ وأنعَمَ وتَفَضَّلَ وسَلَكَ مَسْلكًا مرْضيا ، والوصف منه «كريم» ، وقد وصف الله نفسه بأنه كريم : أى منعم متفضل على عباده بنعمه فهو من أسماء الله الحسنى، قال تعالى : ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠) ﴾ [النمل] ووصف به جبريل عليه السلام أو الرسول محمد ﷺ فى قوله : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) ﴾ [الحاقة] ، والأرجح أن المراد به فى الحاقة كما فى التكوير أنه جبريل عليه السلام ووصف به القرآن فى قوله : ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (٧٨) ﴾ [الواقعة] ، أى شريف مشتمل على ما فيه الخير للناس

ووصف به النبات الطيب فى قوله تعالى: ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ(١٠)﴾ [لقمان] أى نبات طيب نافع، ووصف ثواب الله فى الجنة بأنه كريم أى وافر فى قوله: ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤) ﴾ [سبأ]، ووصف مقر المؤمنين فى الجنة بأنه كريم: ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا (٣١)﴾ [النساء]، ووصف ما كان يتمتع به آل فرعون من نعيم بأنه كريم فى قوله: ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ(٥٨)﴾ [الشعراء] أى فيه خيرات ونعم وافرة من نعم هذه الدنيا، وأما قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (٤٩) ﴾ [الدخان] فقد قُصِدَ به السُّخْرية به لأنه كان مغترًا فى الدنيا يظن نفسه عزيزًا كريمًا وما هو بعزيز ولا كريم بل هو حين يذوق العذاب ذليل مهين.

وكِرَام: جمع كريم، ووصف الملائكة بأنهم كرام وذلك فى قوله: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦)﴾ [عبس] وفى وصف عباد الرحمن قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٢] أى شرفاء يترفعون عن اللغو.

والأكرم: اسم تفضيل، قال تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣)﴾ [العلق]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] أى أشرفكم وأفضلكم عنده.

وأكرم الله فلانًا: أحسن إليه وأنعم عليه، قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ(١٥) ﴾ [الفجر] بحذف ياء المتكلم - أى يعتزُّ بذلك ويفخر به، ولا يحاول أن يؤدى شكر نعم الله عليه، ووصف الله تعالى بأنه صاحب الإكرام فى قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ(٢٧)﴾ [الرحمن] أى صاحب الإنعام والجود والإحسان الذى يكرم خلقه بفيض نعمه.

وكرّم فلانًا: شرَّفه وأحسن إليه كثيرًا فالتضعيف يدلُّ على المبالغة أو التكرار، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠] أى شرَّفناهم وفضَّلناهم وأحسنَّا إليهم.

مُكَرَّم: اسم مفعول، وهى مكرَّمة، قال تعالى فى وصف القرآن: ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (١٣) ﴾ [عبس].

والمُكْرِم: اسم فاعل من أكرم المتعدى بالهمزة، كقوله: ﴿ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ﴾ [الحج: ١٨].

والمُكْرَم بفتح الراء: اسم مفعول من أكرم: ﴿ وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧)﴾ [يس] المشرَّفين الذين أنعم الله عليهم بالجنة وبالنعيم المقيم فيها.

* كـرهَهُ ـ من باب فَرِحَ ـ كُـرْهًا بفتـح الكاف وبضمـها :أبغضـه أو نفر منه، قال تـعالى :﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْـئًا وَهُوَ خَيْـرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة : ٢١٦] ، وقال: ﴿ وَلَوْ كَـرِهَ الْمُشْـرِكُونَ (٣٣) ﴾ [التوبة] .

وكَـرَّهَ الشيءَ إليـه : جـعله يكرهه ويبغضه قال تعالى: ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾ [الحجرات : ٧] .

وكَـرُهَ الشيءَ ـ ككَرُمَ ـ كـراهية : قَبُحَ فهو كريه .

وأكـرهَهُ على الأمـر : قَسَـرَهُ وهو كاره، كقوله :﴿ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ ﴾ [النـحـل : ١٠٦] أى إلا من أُرغم على النُّطق بالكفـر وهو عمـار بن ياسر رضى الله عنه .

والكَرْهُ ـ بفتح الكاف : عدم الرضا وعدم الاختيـار ،قال تعالى:﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّـمَـوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَـرْهًا ﴾ [آل عمران : ٨٣]

والكُرْهُ ـ بالضـم الكاف : الأمـر المكروه وما يصحبه مشقة ،كقوله: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة:٢١٦] أى مكروه شاقٌّ .

وكارهٌ : اسم فاعل كقوله : ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٥) ﴾ [الأنفال] أى غير راضين عن خروجك للقتال .

والإكـراه : الإجـبـار والإرغـام ، كقـوله تعالى : ﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .

والمكروه :اسم مفـعول، أى القـبيح الذى تنفر منه النفوس، كقوله: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا(٣٨)﴾[الإسراء].

* كَسَبَ المالَ يكسبـهُ ـ كضَرَبَ ـ كَسْبًا : جمـعه وحَصَّله ويكون فى الشر كقـوله تعالى:﴿أَنفِقُـوا مِن طَيِّبَـاتِ مَـا كَسَبْتُمْ﴾ [البـقرة : ٢٦٧] ، ويكون فى الشر كقوله تعالى:﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾[البـقـرة:٨١]، وقـوله تعـالى:﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٥] أى بما رَضيـته القلوبُ وانعـقدت عليه النيَّة .

واكـتسب المال أو العـمل : حصله بجهد ومشقة، قال تعالى:﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة :٢٨٦] أى لهـا ثواب ما عـملت من خيـر وعليهـا عقاب ما عملت من شر .

* كسـدت السلعة ـ من باب نَصَرَ ـ كسـاداً : بارت ولم تَرُج لقلَّة الرغـبة فيهـا، قال تعالى : ﴿ وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا ﴾ [التوبة : ٢٤]

* **كسَف الثوب** ـ كضَرَبَ ـ كَسْفًا: قطعه قطعا قطعة قطعة، والكسفة القطعة، وجمعها: كسْف وكِسَف، وقرئَ بهما في أربع مواضع منها في الإسراء ﴿ **أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا** ﴾ [الإسراء: ٩٢] بفتح السين وبسكونها وكذلك في الشعراء وفي الروم وفي سبأ وبالسكون فقط في قوله: ﴿**وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا**﴾ [الطور: ٤٤] وساقطاً نعت لقوله: ﴿**كِسْفًا**﴾ فهو مفرد مذكر لا غير.

* **كسِلَ** يكسَل ـ من باب فَرِحَ ـ كَسَلاً: تثاقل في العمل وفتر فيه، فهو كَسِل والجمع كسْلَى وهو كسلان والجمع كُسَالَى وكَسَالَى بضم الكاف وفتحها قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ** ﴾ [النساء: ١٤٢].

* **كَسَاهُ ثوبًا**: ألْبسه إيَّاه أو أعطاه إيَّاه ـ وكسوت الشيءَ شيئاً: جعلته له كالثوب يشمله ويغطيه، ومنه: ﴿ **فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا** ﴾ [المؤمنون: ١٤].

والكِسْوة ـ بكسر الكاف وضمها: الثوب يكْتَسَى به، أو مصدر بمعنى إلباسهم الأثواب المناسبة واستعملها القرآن مصدراً في موضعين: ﴿ **وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ** ﴾ [البقرة: ٢٣٣] أي إعطاؤهن الثياب أثناء الحضانة، وقوله في بيان كفارة اليمين: ﴿ **أَوْ كِسْوَتُهُمْ** ﴾ [المائدة: ٨٩] أي إعطاؤهم الثياب المناسبة.

* **كشط الشيءَ عن الشيء**: نزعه كما يكشط الجلْدَ عن اللَّحم، وقوله: ﴿ **إِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ** (١١) ﴾ [التكوير] أي نزعت وطُوِيَتْ كما يُكشف الغطاءُ عن الشيء، أو كما يكشط الجلد عن اللحم. وهذا يوم القيامة حين تُبَدَّلُ الأرْضُ غير الأرض والسموات، وقُرِئَ: « قُشِطَتْ » بالقاف بمعنى كُشِطَت وهي قراءةُ ابن مسعود.

* **كَشَفَ الشيءَ** ـ كَضَرَبَ ـ يكشِفُهُ كَشْفًا: أظهره أو رفع عنه ما يستره في الحسيّ وفي المعنوي على المجاز، قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ** ﴾ [النحل: ٥٤] كأنَّ الضرَّ غطاء ثقيل فوق الرءُوس كشفه الله وأزاله، ومن الحسيّ قوله تعالى: ﴿ **وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا** ﴾ [النمل: ٤٤] أي إن ملكة سبأ لما بهرَها الصرح رفعت ثوبها عن ساقيها لأنها حَسِبَتْ الصرْح ماءً، وأمَّا قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ** ﴾ [القلم: ٤٢] فهو كناية عن شدَّة الخوف والرغبة في الفرار، وقيل: كناية عن الذهول الذي أنساهم الحياءَ، وقوله: ﴿ **فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ** ﴾ [الإسراء: ٥٦] أي إزالته وإزاحته، وهو كشف معنويّ.

والكاشف : اسم فاعل ، وهى كاشفة ، قال تعالى : ﴿ **لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ** (٥٨) ﴾ [النجم] أى لا توجد ذات تكشف أهوال يوم القيامة إلا الله وحده ، وقوله فى الأصنام : ﴿ **هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ** ﴾ [الزمر : ٣٨] والاستفهام للإنكار والنفى ، أى أن الأصنام لا تستطيع كشف الضر عن عابديها ولا تحويله إلى غيرهم بعيداً عنهم .

* **كَظَمَ غَيْظَهُ** يكظمه ـ كَضَرَبَ ـ كَظْمًا : أمسكه وحبسه فى نفسه وصبر عليه قال تعالى : ﴿**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ** ﴾ [آل عمران : ١٣٤] .

وكَظَمَ ـ من باب كَرُمَ ـ فهو كظيم : صفة منه أى سكت وصبر على ما فى نفسه من الغيظ ﴿ **وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ** ﴾ [يوسف : ٨٤] ، ويجوز أن يكون كظيم بمعنى مكظوم من كظمه الغيظ أى أكربه وأحزنه وأسكته وشق عليه فهو فعيل بمعنى مفعول كجريح بمعنى مجروح ، وقال تعالى : ﴿ **إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ** (٤٨) ﴾ [القلم] أى محزون مكروب قد أحزنه الغمُّ والكربُ وعبارة القاموس المحيط : «رجل كظيم ومكظوم » : مكروب ـ وفى المصباح : « كظمنى الغيظ فأنا كظيم ومكظوم » .

* **الكَعْبُ** : العظم الناتئُ البارز فى جَنْب القدم عند التقائها بالساق ، وهما كعبان لكل رجْل ، وهما يحدّدان فرْض غَسْل الرجلَيْن فى الوضوء ، قال تعالى : ﴿ **وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ** ﴾ [المائدة : ٦] .

* **الكعبة** : بيت الله الحرام بمكة سميت بذلك لبروزها وارتفاعها أو لأنها مربعة ، قال تعالى : ﴿ **هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ** ﴾ [المائدة : ٩٥] أى واصلاً إلى حرم الكعبة ، ومنه «منىً» فهى من ضمن الحرم المحيط بالكعبة .

كَعَبَ الثدىُ ـ من باب نَصَرَ : برز ونهَدَ ، ويقال للفتاة : كاعب أى ذات ثدى بارز بغيْر تاء مثل حائض وحامل ، قال تعالى : ﴿**وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا** (٣٣) ﴾ [النبأ] أى فتيات ناضجات متماثلات فى السنّ .

* **كُفْءُ الرَّجُل** : المساوى له فى قوته وقدرته ومنزلته مثل نظيره ، وفيه لغات : قلب الهمزة واواً « كُفُواً » بالواو ـ وسكون الفاء وضمها ، وبذلك كله قرئ قوله تعالى : ﴿**وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ** (٤) ﴾ [الإخلاص] أى ليس لله نظير ولا مثيل .

* **كَفَتَ الأشياء** ـ من باب نَصَرَ : ضم بعضها إلى بعض .

والكفَاتُ : ما تجتمع فيه الأشياءُ، والبيوت كَفَاتُ الأحياء ، والقبور كَفَاتُ الأموات ، وقوله : ﴿ **أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥)** ﴾ [المرسلات] أى جامعةً ضامَّةً الأحياء والأموات مَعًا أى أنها تضم الأحياءَ من الإنسان والحيوان والنبات والأموات من الناس أو من الجماد .

* **كَفَرَ النعمة ، وكفر بها** ـ من باب نَصرَ : جحدَها ولم يَشكرَها ولم يشكُر مَنْ قدَّمها له أو كان سبباً فيها بل أنكر فضله .

وكفر بالله وكفر الله:أنكر وجوده ـ وكفر بالرسول : لم يصدقْهُ ـ وكفر بكتاب الله : لم يصدق أنه من عند الله ـ وكفر بالإيمان : لم يعمل بما يستلزمه ـ وكفر الرجل حقه: حَرَمه إيَّاه وأنكر عليه، وقوله: ﴿**كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِن قَبْلُ**﴾ [إبراهيم : ٢٢] أى تبرَّأت من إشراككم إيَّاى مع الله .

وكفَرَ الشيءَ : ستره وغطَّاه وهو أصل المادة فكأنَّ الكافر يستر النعمة ويستر الحقَّ ويخْفيه .

وأكْفَرَهُ : حَمَلَهُ على الكُفْر،أو جعله كافراً مثل « كَفَّرَهُ » بالتضعيف وقوله تعالى : ﴿ **قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧)** ﴾ [عبس] أُسلوب تعجُّب أى ما أعجب كفره بنعم الله ـ وما التعجبيَّة مبتدأُ ، وقيل: ما اسم استفهام والمعنى: ما الذى جعله يكفُر ؟ والاستفهام للتعجب أيضاً إنكار الكفر عليهم .

كَفَّرَ الله السيئات : سترها ومحاها ولم يعاقب عليها ، قال تعالى : ﴿ **رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ (١٩٣)** ﴾ [آل عمران] .

والكفر : عدم الإيمان ـ وكفر النعمة: جحودها وعدم شُكْرِها ، قال تعالى : ﴿ **هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ** ﴾ [آل عمران:١٦٧] .

والكُفُور : الكُفْر ، قال تعالى : ﴿**فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُورًا (٨٩)** ﴾ [الإسراء] إلا كفراً .

والكافر : غير المؤمن ، وهى كافرة، وجمع الكافر: كافرون ـ وكُفَّار ـ وكَفَرَة، قال تعالى: ﴿**وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا (٥٥)**﴾ [الفرقان]، وقال: ﴿**وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤)** ﴾ [البقرة] ، وقال : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ** ﴾ [آل عمران :٩١]، وقال: ﴿ **أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (٤٢)** ﴾ [عبس] ، وقاله : ﴿ **كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ** ﴾ [الحديد : ٢٠] قيل: هم الزرَّاع لأنهم يكفرون البذور فى الأرض أى يدفنونها فيها، وقيل: هم

الكُفَّار بالله الذين تغرهم الدنيا ويعجبهم ما فيها من نبات وغيره قال تعالى: ﴿ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾ [آل عمران: ١٣] أى غير مؤمنة وهم كفَّار قريش فى غزوة بدر، وجمع كافرة: كوافر، قال تعالى : ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة:١٠] أى طلقوا النساءَ الكافرات المشركات .

والكَفُور : صيغة مبالغة أى شديد الكفْر ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (٢٧) ﴾ [الإسراء] .

والكَفَّار : صيغة مبالغة أى شديد الكُفْر ، قال تعالى :﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (٢٧٦) ﴾ [البقرة] .

والكَفَّارة : ما شرعه الله من القُرُبات لمحو الذنوب وغفرانها ، مثل كفَّارة اليمين ، قال تعالى :﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ ﴾ [المائدة : ٨٩] .

والكفران : الجحود وعدم شكر النعمة،قال تعالى:﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ﴾ [الأنبياء: ٩٤] أى لا جحود له فلن يُحرم الثواب .

والكافور : مادة عطرية مُرة الطعم شفَّافة بلُّورية تستخلص من شجر الكافور، وقيل: اسم عين ماء فى الجنة يشبه ماؤها كافور الدنيا فى رائحته العطرية لا فى مرارة طعمه والله أعلم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥) ﴾ [الإنسان].

* كَفَّهُ يكُفُه ـ كَنصرَ ـ كَفّا : مَنَعَهُ وكَفَّ هو عن الأمر : انصرف ، يتعدى ويلزم ، قال تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء : ٨٤] أى يَرُدَّ عُدْوَانهم ويمنعهم أن يؤذوكم ويحفظكم من شرِّهم .

* **الكَفُّ** : راحة اليد مع الأصابع قال تعالى :﴿ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾ [الرعد : ١٤] .

والكافَّة : الجميع يقال جاءَ الناس كافةً،أى جميعاً،قال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ [البقرة: ٢٠٨] أى جميعاً . وقوله :﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ [الفتح:٢٤] أى منعهم أن يُحاربوكم ومنعكم أن تحاربوهم حيثما تمَّ صلح الحديبية ، وقوله :﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ ﴾ [الأنبياء: ٣٩] حين لا يردّون عن وجوههم نار يوم القيامة ولا يستطيعون دفعها ، وقوله : ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ﴾ [الكهف : ٤٢] كناية عن

الندم والحسرة .

وكافة : بمعنى جميع فى قوله : ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ [التوبة:٣٦]، وأما قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾ [سبأ: ٢٨] فإن كافة هنا استعملت استعمال المصدر مثل عافية: أى كفا ومنعا للناس عن التمادى فى الشر والمعاصى، أو تكون التاء للمبالغة أى كثير الكف للناس عن الشرّ والمعاصى . أو يقدَّر قبلها موصوف أى شخصية كافة أو رسالة كافة للناس عن الشر والضلال وتعرب حالا من الضمير المنصوب وهو كاف المخاطب ﷺ .

وذكر الأزهرى أن كافة تستعمل مصدراً كالعافية والعاقبة فيوصف بها بلفظها للمفرد وغيره فالرسول كافة والسلم كافة ، وقد ذكر « معجم المجمع» : أن كافة لم ترد فى القرآن إلا بمعنى قولنا : جميعا وفى هذه الآية لا يلائم أن نضع جميعاً مكان كافة فما قاله المعجم غير دقيق .

* **كَفَلَهُ** يَكْفُلُهُ كَفْلاً وكَفَالَةً ـ كَنَصَرَ: آواه ورعاه وربَّاه ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران:٤٤] أى يرعاها ويربيها .

وأَكْفَلَهُ اليتيم،وكَفَّلَهُ اليتيم : أسند إليه كفالته ورعايته، كقوله: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران:٣٧] جعله كافلا لها، وقال تعالى : ﴿ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣) ﴾ [ص] أى قال اجعلنى كافلا لها راعياً شئونها مالكاً لها .

والكِفْلُ : النصيب ، قال تعالى : ﴿وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ [النساء:٨٥] أى نصيب من سوئها وشرها والعقاب عليها .

وذو الكفل : أحد الأنبياء ، قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الأَخْيَارِ (٤٨) ﴾ [ص] .

وكِفْل الشيء : ضعفه أو مثله وفى التنزيل العزيز: ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾ [الحديد:٢٨] أى ضعفين أو مثلين.

والكفيل : الكافل والضامن قال تعالى : ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً ﴾ [النحل:٩١] أى ضامناً ورقيباً وكافلا يضمن ما تعهدتم به وما حلفتم عليه .

* **كفاه الشيءَ** ـ يكفيه كفاية : سدّ حاجته وأغناه عن غيره فيه فهو كاف فى الأمر أى ذو كفاية وقدرة على القيام به

ويخطئُ من يقول : هو كفءٌ فى الأمر فالكفء : المثل والنظير كما سبق ، قال تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا (٦) ﴾ [النساء] أى أن الله وحده هو الذى يُحَاسب الناس على خير وجه ، وقوله: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥) ﴾ [الحجر] أى حميناك منهم حماية لا يشاركنا فيها أحد ، قوله تعالى : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة :١٣٧] أى سيحميك منهم ويدافع عنك وحده.

كاف : اسم فاعل ، قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [الزمر : ٣٦] استفهام للتقرير، والجواب بلى إنه وحده كاف عبده وناصره وحافظه .

فائدة: يقال: كفى فلانٌ عالماً وكفى به عالماً : المعنى واحد ولكن زيادة الباء تفيد التوكيد، فقوله : ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا (٤٥) ﴾ [النساء] أى أنه سبحانه وتعالى بلغ الغاية فى الكفاية لعباده وفى الولاية والنصرة ـ والباءُ حرف جر زائد ولفظ الجلالة فى الجملتين فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* **كلأه يكلؤه** : حفظه وحماه ، قال تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ﴾ [الأنبياء:٤٢] أى مَنْ يحفظكم من عقابه، والاستفهام للتعجيز والتيئيس ويفيد النفى ، أى لا يكلؤكم غيره .

* **الكلب**: حيوان معروف والكلاب أنواع منها ما يحرس المنازل، ومنها ما يعلم الصيد ومعروف أنه ينبح كثيراً ويلهث كثيراً وبخاصة فى الحر الشديد قال تعالى: ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ﴾ [الأعراف:١٧٦]

كلَّب الصيَّادُ الكلْبَ ونحوه من الجوارح : علَّمَهُ الصيْدَ ، وفى التنزيل العزيز : ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ [المائدة : ٤] فأحل الله أكل ما أمسكته الجوارح أثناءَ الصيد ، قال : ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة : ٤] .

* **كلحَ فلانٌ** : عَبَسَ عبوساً شديداً، قال تعالى : ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ (١٠٤) ﴾ [المؤمنون] أى عابسون، وهو كناية عن شدة الحزن واليأس .

* **كَلِفَ الأمر** : أحَبَّهُ أو احتمله على مشقَّة .

وكلَّفَ غيرهُ عملاً : أوجَبَ عليه أن يعمله ـ وكلَّفَهُ وُسْعَهُ: أى ما يطيق وما يقدر عليه من العمل، قال تعالى: ﴿لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾[الأنعام:١٥٢] قدر طاقتها.

تكلَّفَ العمل : تناوله على مشقة وعُسْر وتكرُّه ، أو قام به تَصنُّعًا بغير رغبة قال تعالى : ﴿ **وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ** ﴾ [ص : ٨٦]

* **كلَّ الرجلُ** : يكِلّ كلالة ، من باب ضرب : فقد الولد والوالد وورثه إخوته ، قال تعالى : ﴿ **وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً** ﴾ [النساء : ١٢] أى يورث إرثا من الدرجة الثانية وهى درجة الإخوة والأخوات .

والكَلُّ ـ بالفتح : العاجز الثقيل لا خير فيه ، كقوله تعالى : ﴿ **وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ** ﴾ [النحل : ٧٦] وهو عبءٌ ثقيل على سيده لا خير فيه ولا انتفاع منه .

كُلُّ : كلمة تفيد الاستغراق أى شمول الحكم لجميع أفراد ما تضاف إليه ، أو لجميع أجزائه ، أو لجميع أحواله إذا كان كالحب والميل مثلا كقوله تعالى : ﴿ **فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ** ﴾ [النساء:١٢٩] فالمنهى عنه هو الميل الشامل لجميع الحالات ولكن الميل الجزئى كميل القلب فغير منهى عنه ـ ومن المعنوى قوله : ﴿ **وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ** ﴾ [الإسراء:٢٩] نَهْى عن الإسراف والتبذير ، وقوله : ﴿ **كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ** ﴾ [آل عمران : ٩٣] يشمل كل أنواع الطعام .

وقد تقطع عن الإضافة وتنوّن ويقدّر المضاف إليه مثل قوله : ﴿ **كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ** ﴾ [البقرة : ٢٨٥] إشارة إلى مَنْ سبق ذكرهم وهم الرسول والمؤمنون أى كل المذكورين ، وكذلك قوله : ﴿ **كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ** ﴾ [البقرة:١١٦] أى كل الخلائق .

وتستعمل كل توكيداً لما وتفيد شمول الحكم أيضاً مثل قوله : ﴿ **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا** ﴾ [البقرة:٣١] وإذا استعملت توكيداً معنوياً فلابد من اتصالها بضمير يعود على المؤكد كما ذكر فى الآية السابقة .

* **كُلَّمَا** : مركَّبة من «كُلّ» ومن «مَا» المصدرية الظرفية ، و«كلَّ» : منصوبة على الظرفية وناصبها فعل الجواب ، فقوله تعالى : ﴿ **كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ** ﴾ [البقرة:٢٠] ، معناها : مَشَوْا كُلَّ مُدَّة إضاءَة ، أو مشوْا كلَّ زمن إضاءَة . ويَعُدُّها بعض النحاة من أدوات الشرط غير الجازمة وتفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط ولا يليها إلا الفعل الماضي ولا تكرر فى الجملة وتكرارها من الأخطاء الشائعة ووردت فى رسم المصحف متصلة هكذا « كُلَّمَا » فى ١٥ موضعاً ومنفصلة بغير سبب واضح فى موضعين هما : ﴿ **كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ**

أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ [النساء: ٩١] ، و ﴿ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوه ﴾ [المؤمنون: ٤٤] وهذا الاختلاف فى الرسم لا علَّة له إلا اتباع الرسم العثمانى.

* **كَلاَّ** : حرف يراد به فى الغالب الردع والزجر والتهديد والوعيد، وقد تأتى بمعنى «حَقًّا» أو بمعنى «ألاَ» الاستفتاحية، وتفيد التوكيد كقوله : ﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ (٦) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ(٧) ﴾ [العلق] والوارد منها فى القرآن ٣٣ مرة كلها فى النصف الأخير منه، وقُرئَ «كَلاً سيكفرون بعبادتهم » بالتنوين على أنه تنوين الترنم الذى يلحق الاسم والفعل والحرف ومن ذلك فى الرسم ﴿سَلاَسِلاْ ﴾ و﴿قَوَارِيرَا﴾ بالتنوين، فى سورة الإنسان وتنوين الفعل فى ﴿والليل إذا يَسْرِ ﴾ فى قراءة .

* **كَلَمَه** يكلمُه كلْمًا ، من باب ضَرَبَ : جَرَحه ، ويطلق مجازاً على المبالغة فى الإيذاء واللوم والتوبيخ ، قال تعالى : ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ (٨٢) ﴾ [النمل] قرئَ : بفتح التاء وتخفيف اللام بمعنى تَجْرَحهم أى توبخهم على المجاز، وقرئَ: «تُكَلِّمُهُم» بضم التاء وتشديد اللام من الكلام، والمقصود بكلام الدابة التوبيخ على عدم إيمانهم وهى من أحداث يوم القيامة، وقيل: هى حشرات الأرض تسلط على الموتى ـ والله أعلم .

وكلَّمه : خاطبه بكلام مفهوم وقد أشار الله إلى طرق كلامه لأنبيائه وأصفيائه ، فقال : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ٥١] فالله تعالى منزه عن الكلام بلسان وشفتين وقد يُعَبَّر عن الدلالة بالكلام: ﴿وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم﴾ [يس: ٦٥] أى تدلنا على ما ارتكبوه من الآثام ، وقيل: يخلق الله يوم الحساب فيها القدرة على الكلام فتتكلم وتشهد عليهم وهذا الرأى أنسب ليوم القيامة .

وتكلم : نطق بكلام مفهوم : ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ﴾ [هود: ١٠٥] أى لا تتكلم بحذف إحدى التاءين تخفيفاً وبحذف ياء الفعل يأتى ، وقوله: ﴿ مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾ [النور: ١٦] أى نخوض فيه أو ننطق به ، والإشارة إلى حديث الإفك .

الكلامُ : هو اللفظ المفيد إفادة تامَّة، وكلام الله بغير صوت ولا حرف

والله أعلم بكيفيته، وقوله: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ [الأعراف: ١٤٤] يحتمل الكلام: هو الوحي والكتاب المنزَّل للرسول فيه كلام الله - ويحتمل بكلامي مباشرة والله أعلم بكيفية ذلك الكلام.

الكلمة: تطلق على اللفظة الواحدة وعلى الكلام الكثير فقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ [المؤمنون] هو قول الكافر يوم البعث: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، وقوله: ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤] فسرها القرآن بقوله: ﴿أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ٦٤] فهي كلمة التوحيد وعدم الشرك، وقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥] أي تحقق وعيده السابق وهو ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة: ١١٥] وقوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥] هذه الكلمة هي قولهم: ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (٤)﴾ [الكهف]. وقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الأعراف: ١٣٧] هي وعده أن يرثوا الأرض المقدسة، وقد تمَّ لهم ذلك في زمن الملك طالوت وفي زمن سليمان.

والكلمة: قضاءُ الله وحكمه السابق في اللوح المحفوظ، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾ [هود: ١١٠] قضاؤه بتأجيل الحكم بين الناس يوم القيامة، وقوله: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم: ٢٤] هي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وكذلك كل ما يعبر عن الحق والخير والعدل والإصلاح من الكلمات.

والكلمة الخبيثة: هي كلمة الشرك بالله وكل ما يعبّر عن الباطل والظلم والشر والفساد.

والكلمة أُطلقت على المسيح عيسى ابن مريم في قوله: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ [النساء: ١٧١] هي قوله: «كُنْ» فهو مخلوق بغير أب بأمر الله «كُنْ»، وكذلك قوله: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٣٩] هي عيسى عليه السلام المخلوق بكلمة (كنْ فيكون).

والكلمات: جمع كلمة، قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤] هي أحكام الدين وتكاليفه، وقوله تعالى: ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٣٤] أي لشرائعه وأحكامه، ومثل: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤].

الكَلِم :جمع كلمة، وقوله تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾ [النساء:٤٦] أى يحرفون كلمات التوارة بتغييرها أو تغيير معناها والمراد منها، وقوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [فاطر:١٠] هو ما يدعو إليه الرسل من الحقّ والخير والرشاد والصلاح ويشمل العبادة والدعاء وكلمات التوحيد وكل كلم طيب من تسبيح وحمد وتكبير وتهليل وذكر وتمجيد .

كِلاَ : اسم مقصور لفظه مفرد ومعناه مثنى، ومؤنثه «كِلْتَا» وهما تلازمان الإضافة إلى معرفة فإذا أُضيفتا إلى الاسم الظاهر المثنى أُعْرِبتا إعراب الاسم المقصور بحركات مقدَّرة على الألف ومعناهما شمول الحكم للاثنين أو الاثنتين وتوكيد هذا الشمول قال تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا﴾ [الكهف : ٣٣] والأكثر أن يعود الضمير عليها مفرداً باعتبار لفظها ويجوز أن يراعى معناها فيعاد مثنى فتقول : كلتا البنتين ذهبتا إلى المدرسة أو ذهبت إلى المدرسة وهى لغة أفصح وجرى عليها القرآن، فقال : (آتَتْ) وإذا أُضيفتا إلى ضمير المثنى (هما) فإنهما يعربان كالمثنى فيُرْفعان بالألف ويُنْصبان ويُجَرَّان بالياء قال تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا ﴾ [الإسراء:٢٣] كلا من «كلاهما» معطوفة على الفاعل وهو «أحدُهما» مرفوعة بالألف كالمثنى و«هما» فى محل جر مضاف إليه.

* **كم** : اسم مبنى ، يكنى به عن العدد ولها استعمالان:

الأول:أن تكون خبريَّة تدل على عدد كثير ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً مجروراً بالإضافة أو بمن مثل قوله تعالى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٤٩] .

والثانى:أن تكون كم استفهامية يستفهم بها عن العدد قلَّ أو كَثُر وتمييزها يكون مفرداً منصوباً ويجوز جرُّه إلاَّ إذا جُرَّتْ كم مثل:بكمْ درهماً اشتريت هذا؟ ويجوز:بكم درهمٍ اشتريت هذا؟ ويجوز حذف تمييز « كم » إذا فهم لحكمة بلاغية مثل :﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢) ﴾ [المؤمنون] ، وقوله : ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف : ١٩] أى كم يوماً أو سنة لبثتم، وفُصِلَ تمييز «كمْ » الخبرية عنها فى قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا ﴾ [ق : ٣٦] أى كم من قرن قبلهم أهلكناهم .

* كَمُلَ الشيءُ يكْمُلُ ـ كمالاً : تم فهو كامل وهى كاملة ، قال تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة : ٢٣٣] ، وقال: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

أَكْمَلَ الشيءَ : أتمه وجعله كاملاً غير منقوص قال سبحانه وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة : ٣] أكملت عقائده وشرائعه وأحكامه .

* الكِمُّ : الغلاف الذى يغطى الزهرة والحبّ والثمرة، وجمعه : أكمام قال تعالى : ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) ﴾ [الرحمن] .

* كمهيكْمَهُ كَمَهًا : وُلِدَ أعمى، أو فقد بَصَرَهُ فهو أكْمَهُ ، قال تعالى: ﴿ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ٤٩] .

* كَنَدَ النعمةيكْنُدُها : جحدها ولم يشكرها فهو كانِدٌ،وصيغة المبالغة كنود ، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦)﴾ [العاديات] أى كفور شديد الجحود .

* كَنَزَ المالَيكنزهُ كَنْزًا : جَمَعَهُ وادَّخَرَهُ قال تعالى : ﴿ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ (٣٥) ﴾ [التوبة] وقال : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٤] والضمير راجع إلى الفضة لقربها فى الذكر ولأنها أقل قيمة فمَنْ يبخَلْ بالذهب من باب أولى .

الكنز : مصدر ، وهو يطلق على المال المكنوز قال تعالى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ [الكهف: ٨٢] وجمعه كُنوز، قال تعالى : ﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٥٨) ﴾ [الشعراء : ٥٨]

كَنَسَ الظبيُ يكنس: استتر فى كناسه وهو مأواه بين الأشجار ، قال تعالى : ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦)﴾ [التكوير] هى النجُومُ تغرب وتغيب كأنها ظباء تستتر فى كناسها، جمع كانس أى مستترة غاربة،وقيل: هى الكواكب السيارة فى نطاق المجموعة الشمسية ومنها الزهرة وعطارد والمريخ والمشترى وزحل وغيرها مما اكتشفه العلماءُ فى العصور الحديثة مثل أورانوس ونبتون وبلوتو .

* الكِنُّ : ما يُصان أو يستتر فيه الشيءُ والبيوت أكنان لأصحابها ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾ [النحل : ٨١]

وكنانُ الشيء: غشاؤه الذى يستره وجمعه أكنَّة ،قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾ [الأنعام:٢٥] أى أغلفة

تحجبها .

وكنتُ الشيءَ أكُنُّه ـ كنصر : صنته ، واسم الفاعل (كانٌّ) ، واسم المفعول (مكنون)، قال تعالى : ﴿**كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ** (٤٩) ﴾ [الصافات] محفوظ لم يلوَّث فهو ناصع البياض، وقوله : ﴿**فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ** (٧٨)﴾ [الواقعة] قيل: هو اللوح المحفوظ، وقيل: هو القرآن يُصونُه المؤمنُ مكتوبا أو يصونه فى قلبه محفوظاً.

وأَكَنَّهُ : أخفاه وستَرَهُ، وأكَنَّ السرَّ فى صدره: أخفاه ولم يبح به ولم يذكره تصريحاً ولا تلميحاً، قال تعالى: ﴿**وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ**(٦٩) ﴾ [القصص]

* **الكهف** : الثقب فى الجبل أوسع من المغارة، وأصحاب الكهف: فتيةٌ مؤمنون فرُّوا بدينهم من ظلم الوثنيين إلى كهف وأقاموا فيه وماتوا فيه ٣٠٩ سنة هجرية ثم بعثهم الله فترة وجيزة ثم ماتوا : ﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا** (٢٥) ﴾ [الكهف] .

* **كَهَرَ** : لغة فى قَهَر قال تعالى : ﴿**أَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ** (٩)﴾ [الضحى] قرئَ: فلا تكهر .

* **الكهل** : من جاوز الثلاثين ولم يصل إلى الشيخوخة. ووصف بها المسيح عليه السلام فى قوله: ﴿ **وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً** ﴾ [آل عمران : ٤٦] والمعنى تُكلم الناس طفلاً فى المهد ثم تكلمهم رجلاً مكتمل الرجولة حين يبعثك الله لهم رسولا .

* **كَهَنَ الرجلُ لآخر يكهَنُ** ـ من بابى فتح ونصر ـ وكهن مثل كرُمَ : صار كاهناً كهانة: أخبره بالغيب على سبيل الظن والتخمين وكانت شائعة فى الجاهلية ، وقد رَمَوْا النبى ﷺ بها فنفاها الله بقوله عنه : ﴿ **فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ** (٢٩) ﴾ [الطور]

* **كَهيعَصَ** : افتتحت بها سورة مريم والله أعلم بمعناها مثل الحروف التى بُدِئَتْ بها بعض السُّور، وفى قراءَتها ثواب عظيم كل حرف بعشر حسنات .

* **الكوبُ** : قَدَح لا عروة له يتخذ للشراب، وجمعه أكواب ، قال تعالى : ﴿ **فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ** (١٣) **وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ**(١٤) ﴾ [الغاشية] .

* **كاد يكاد** : من أفعال المقاربة ، ومعناها قرب وقوع الخبر إذا استعملت ناقصة مثل كان ،أو قرب وقوع جملة

الحال إن استعملت تامة لها فاعل ، ويقل اقتران المضارع بعدها بأن ، ولم يرد المضارع فى القرآن بعدها مقترناً بأن وجاء الفعل الماضى فى عشرة مواضع منها قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ [التوبة : ١١٧] وجاء المضارع فى أربعة عشر موضعاً منها قوله : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ [النور : ٣٥].

* **كوَّر الشىءَ** : لفّه على شىء مستدير فيقال : « كَوَّرَ عمامته » لفها على رأسه وقوله : ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾ [الزمر : ٥] أى يزيد الليل فيلتَفُّ على جزء من النهار وبالعكس ﴿وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ [الزمر : ٥] وفى هذا إشارة إلى كرويَّة الأرض، فالليل والنهار يكسوان الأرض كأنهما ثياب حولها وهى شىءٌ مستدير والله أعلم .

* **وكَّور الجندى عدوّه** : صرعه وتركه ملقى مثل الكرة، وقوله تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① ﴾ [التكوير] أى صرعَت وأُزيلت وأُلقيت كالكرة، أو لُفَّتْ وطُوِيَت بعد انتهاء حياتها .

* **الكوكب** : فى تعبير القرآن يشمل الكوكب البارد التابع المستمد نوره من غيره ، ويشمل النجم المتلهب كأنه كرة كبيرة من النيران ولكن علم الفلك الحديث يفرق بين الكوكب والنجم، قال تعالى : ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [النور : ٣٥] أى نجم ساطع الضياء، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ② ﴾ [الانفطار] والمقصود بذلك أجرام السموات كلها من كواكب باردة تابعة لغيرها أو نجوم ملتهبة وكذلك قوله : ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ⑥﴾ [الصافات] فهى النجوم والكواكب كلها مما نراه حين ننظر إلى السماء ليلا .

* **كانَ** : فعل ماض ناقص فى رأى البصريين، وفعل ماض تام فى رأى الكوفيين، وكذلك أخواتها، ويترتب على هذا الاختلاف أنها تستعمل ناقصة وتدخل على جملة المبتدأ والخبر فترفع الأول وتنصب الثانى على رأى البصريين أو تستعمل تامة ترفع فاعلا والمنصوب بعدها يعرب حالا، فقوله تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ⑭⑧﴾ [النساء] تعرب هكذا « الله » : فاعل ، و«سميعا»: حال عند الكوفيين ـ و «الله» اسمها، و«سميعا» خبرها عند البصريين، وقوله تعالى : ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة : ٢٨٠] أجمعوا على أن كان تامة، وذو: فاعل مرفوع بالواو ، وعسرة: مضاف إليه مجرور، وكان بالنسبة لله تعالى تفيد

اتصاف الله بما وصف به فى جميع الأزمان لأن الله الخالق لا تتغير صفاته: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً (٩٦) ﴾ [النساء] ولم يزل ولن يزال غفوراً رحيما.

الخلاصة: كان الشيءُ - يكون كونا وكيانا وكينونة: حدث فهو كائن، واسم المفعول مكون، وتأتى «كان» بمعنى صار، كما فى قوله: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً(٢٠)﴾ [النبأ] وقوله: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ(٣٧)﴾ [الرحمن]

وتأتى بمعنى الاستقبال كقوله: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً (٧) ﴾ [الإنسان] أى سيكون وتأتى بمعنى الحال الدائمة: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] كنتم فى الحال ودائما.

وبمعنى اتصال الزمان بغير انقطاع مثل: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً(٩٦)﴾[النساء] كان الله ويكون وسيظل الله دائماً غفوراً رحيما، وقوله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ ﴾ [البقرة:١١٤] أى ما ينبغى لهم أن يدخلوا المساجد إلاَّ خائفين فى جميع الأزمان لا فى الماضى فقط، وقوله: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (٤٦) ﴾ [إبراهيم] قيل: إنَّ « إنْ» شرطية وجوابها محذوف تقديره: وإن كان مكرهم من الخُبث والدهاء قد دُبّر لتزول منه العقائد الثابتة كالجبال فهى لم تزل وبقيت رغم هذا الكيد الماكر.. وقيل: « إن» هنا نافية والمعنى: وليس من شأن مكرهم أن تزول منه العقائد الثابتة كالجبال وتكون اللام للجحود.

وتأتى « كان » بمعنى صحّ وثبت، كقوله: ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (٨١) ﴾ [الزخرف] أى إنْ صحَّ وثبت وجودُ ولد لله فأنا أول العابدين له، وقوله: ﴿ وَكَانَ يَوْماً عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيراً (٢٦) ﴾ [الفرقان] وهو يوم القيامة الذى لم يأت لأنه لتحقق وقوعه كأنه حدث فعلاً.

وقد تُحذَف نون مضارع « كان » المجزوم تخفيفاً كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (٢٠) ﴾ [مريم]، وقوله: ﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) ﴾ [المدثر]، وقوله: ﴿فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَّهُمْ ﴾ [التوبة: ٧٤].

واستعمل القرآن «كان» تامة مكتفية بالفاعل فى مثل قوله: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وقوله: ﴿ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [البقرة: ١٩٣]، وقوله ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٣].

مكان: اسم مكان من كان التامة،

ومعناه: الموضع والمستقر، ويستعمل مجازاً بمعنى المنزلة والمكانة والجاه، وقوله: ﴿ فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ﴾ [يوسف: ٨٧] أى بدلاً منه.

وأما قوله تعالى : ﴿ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ ﴾ [يونس: ٢٨] فهو اسم فعل بمعنى: قفُوا وانتظروا ما سيحل بكم من العقاب.

والمكانة : الحالة التى عليها المرءُ من قدرة أو عجز أو إيمان أو كفر ومن ذلك قوله : ﴿ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٥] أى على الحالة التى أنتم عليها ، وقوله تعالى : ﴿ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ [يس: ٦٧] أى على الحالة التى هم عليها حين عنادهم وكفرهم .

* **كوى الحيوان** يكويه كيًّا : أحرق جلده بحديدة مُحْمَاة : ﴿ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ [التوبة : ٣٥] .

* **كى** : حرف تعليل ينصب بعدها المضارع مثل: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) ﴾ [طه] وقد تأتى بعدها « لا » النافية ، وقد تسبقها «لام» التعليل للتوكيد ، ولم ترد لام التعليل قبل « كى » فى القرآن إلا وبعدها « لا » النافية متصلة بها فى أربعة مواضع منها قوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [الحج : ٥] فى سورة الحج ـ ورسمت فى المصحف منفصلة عنها فى موضعين هما : ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [النحل : ٧٠] فى سورة النحل ، وقوله تعالى : ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٧] فى سورة الأحزاب ، ولا حكمة لهذا التفريق إلاَّ اتباع الرسم العثمانى .

* **كاد فلاناً** يكيده كيْدًا : خَدَعَهُ ومكَرَ به واحتال لإلحاق الضرر به .

والكيد من الله تعالى : هو إبطال كيد الكائدين ومعاقبتهم على ما دبَّروه من كيد ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) ﴾ [الطارق] .

والكيد: مصدر ويطلق على العمل أو الوسيلة التى يتذرع بها الكائد ليتغلب على خصمه، ومن ذلك قوله: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ﴾ [طه : ٦٤] أى اجمعوا الوسائل التى تكيدون بها .

والمكيد : اسم مفعول ، وهو من يكَاد أو يقع عليه الكيد ويؤثر فيه كقوله: ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ (٤٢) ﴾ [الطور] .

* **كيف** : اسم مبنى على الفتح والغالب فيه أن يكون استفهاماً عن الحال ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٦٠] أى الحال والطريقة والهيئة التى تحيى بها الموتى .

وكثيراً ما تخرج الاستفهام بها إلى التعجب فيكون الاستفهام غير حقيقي كقوله : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة:٢٨] للتعجب مع استنكار كفرهم .

وذكر « معجم المجمع » أنها تكون اسم استفهام ولم يذكر أنها تكون اسم شرط وفى مغنى اللبيب لابن هشام أنها تكون شرطاً فتقتضى فعلين متَّفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين ، ويجوز الجزم إذا لحقتها « ما » مثل : كيفَمَا تجلسْ اجلسْ ومن ورودها شرطاً ـ كما ذكر ابن هشام ـ قوله: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة:٦٤] ، وقوله: ﴿يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [آل عمران : ٦] ، وقوله : ﴿فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [الروم : ٤٨] وجوابها فى ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها عليه والتقدير: كيف يشاءُ الإنفاقُ يُنفق ، وقوله: «كيف يشاءُ تصويركم يصوركم» ، ثم قوله: « كيف يشاءُ بسط السحاب فى السماء يبسطه » ، ويكثر استعمالها فى القرآن للاستفهام غير الحقيقى المقصود به التعجب المصحوب بمعنى آخر كالإنكار والاستنكار والاتعاظ والاعتبار والإجلال والإكبار، وقوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ [البقرة:٢٥٩] المراد بها التعجب الداعى إلى تعظيم الله وإكباره أو الاتعاظ والاعتبار، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥] المراد بها التعجب لإجلال الله وإكباره أو لإجلال نعمة وشكرها ، وقوله تعالى : ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ(٣٦)﴾ [النحل] هو التعجب الداعى إلى الاتعاظ والاعتبار مع التحذير والتخويف وتكون للتعجب مع النفى والاستبعاد: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [آل عمران : ٨٦] إن الله بعيد أن يهديهم.

وتكون للتعجب مع الاستقباح والاستنكار كقوله: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء :٢١] أى إن أخذ حقوق المطلقات ظلماً أمرٌ عجيب مُستقْبح مُستنكر بعد العشرة السابقة.

ومن الاستفهام بـ «كيف» عن الحال فى قوله: ﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الإسراء : ٢١] .

* **كال القمح** يكيله كيلا : قدَّره بمكيال وهو وعاءٌ له سعة معلومة اتفق الناس على التقدير به، قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ﴾ [الإسراء :٣٥].

والكيل : مصدر «كال» ، ويطلق على « المكيال » .

واكتال : اشترى بالكيل ، قال تعالى : ﴿ **الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ** ۝٢ ﴾ [المطففين] ، وقال تعالى ﴿ **وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ** ﴾ [هود : ٨٤] وإذا نقص المكيال نقص ما يُكال به فالله تعالى ينهى عن أَنْ يَنْقُصَ المؤمن شيئاً مما يبيعه للناس ، أو يكيله لهم .

وقوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ** ۝٣ ﴾ [المطففين] أى إذا كالوا للناس شيئاً جعلوه ناقصا خاسرا يعرض الناس للخسارة، وقوله: ﴿ **فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ** ﴾ [يوسف: ٦٣] أى نحصل على ما يقدر بالكيل وإن لم ترسله معنا حُرِمنا الكيل .

* **كانَ** يكينُ كَيْنًا : خضع وذَلَّ ، ومنه استكان: أى أظهر الخضوع والذل، قال تعالى : ﴿ **وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا** ﴾ [آل عمران: ١٤٦] أى ما ذلُّوا وما هانوا، ولا ظهر عليهم الذل والضعف .

* * * *

انتهى باب الكاف ويليه باب اللام